

## لسان العرب

( ويل ) وَيَلُّ كَلِمَةٌ مِثْلُ وَيَجُّ إِلاَّ أَنَّهَا كَلِمَةٌ عَذَابٌ يُقَالُ وَيَلُّهُ وَيَلُّهُ وَيَلُّكَ وَيَلُّ وَيَلُّ فِي النَّدْبَةِ وَيَلُّهُ قَالَ الْأَعْمَشُ قَالَتْ هُرَيْرَةُ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا وَيَلُّ عَلَيْكَ وَيَلُّ مِنْكَ يَا رَجُلٌ وَقَدْ تَدَخَّلَ عَلَيْهِ الْهَاءُ فَيُقَالُ وَيَلُّهُ قَالَ مَالِكُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّغْلِبِيُّ لِأُمِّكَ وَيَلُّهُ وَعَلَيْكَ أُخْرَى فَلَا شَأْنُ تَنْذِيلُ وَلَا بَعِيرُ وَالْوَيْلُ حُلُولُ الشَّرِّ وَالْوَيْلُ الْفُضِيحَةُ وَالْبِلَالِيَّةُ وَقِيلَ هُوَ تَفَجُّعٌ وَإِذَا قَالَ الْقَائِلُ وَأَوَيْلَاتَاهُ فَإِنَّمَا يَعْنِي وَأَفْضِيحَاتَاهُ وَكَذَلِكَ تَفْسِيرُ قَوْلِهِ تَعَالَى يَا وَيْلَاتِنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ قَالَ وَقَدْ تَجَمَّعَ الْعَرَبُ الْوَيْلُ بِالْوَيْلَاتِ وَيَلُّهُ وَيَلُّهُ وَيَلُّهُ أَكْثَرُ مِنْ ذِكْرِ الْوَيْلِ وَهُمَا يَتَوَايَلَانِ وَيَلُّهُ هُوَ دَعَا بِالْوَيْلِ لَمَّا نَزَلَ بِهِ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ عَلَى مَوْطِنِ أُغَشِي هَوَازِنَ كَلَّهَا أَخَا الْمَوْتِ كَطَّأ رَهْبَةً وَتَوَيْلًا وَقَالُوا لَهُ وَيَلُّهُ وَئِلُّهُ وَيَلُّهُ وَئِلُّهُ هَمَزُوهُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَأَرَاهَا لَيْسَتْ بِصَحِيحَةٍ وَيَلُّهُ وَائِلُّهُ عَلَى النَّسَبِ وَالْمُبَالَغَةِ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَعْمَلْ مِنْهُ فِعْلٌ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ امْتَنَعُوا مِنْ اسْتِعْمَالِ أَفْعَالِ الْوَيْلِ وَالْوَيْسِ وَالْوَيْجِ وَالْوَيْبِ لِأَنَّ الْقِيَاسَ نَفَاهُ وَمَنْعَهُ مِنْهُ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَوْ صُرِّفَ الْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ لَوَجِبَ اعْتِلَالُ فَائِهِ وَعَيْدُنِيهِ كَوَاعِدِ وَبَاعَ فَتَحَامَوْا اسْتِعْمَالَهُ لَمَّا كَانَ يُعْقَبُ مِنْ اجْتِمَاعِ إِعْلَالِيْنِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ قَالَ سَيْبِيُّهُ وَيَلُّهُ لَهُ وَيَلُّهُ لَهْ أَيْ قُيِّدَ الرَّفْعُ عَلَى الْاسْمِ وَالنَّصْبُ عَلَى الْمَصْدَرِ وَلَا فِعْلٌ لَهُ وَحُكِيَ ثَعْلَبٌ وَيَلُّ بِهِ وَأَنْشَدَ وَيَلُّ بَيْرِيذٌ فَتَدَى شَيْخُ أَلْبُوذُ بِهِ فَلَا أُعْشِي لَدَى زَيْدٍ وَلَا أَرْدُ أَرَادَ فَلَا أُعْشِي إِبْلِيٍّ وَقِيلَ أَرَادَ فَلَا أُتَعَشِي قَالَ الْجَوْهَرِيُّ تَقُولُ وَيَلُّ لَزَيْدٍ وَيَلُّهُ لَزَيْدٍ وَوَيْلًا لَزَيْدٍ فَالنَّصْبُ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ وَالرَّفْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ هَذَا إِذَا لَمْ تَضِفْهُ فَأَمَّا إِذَا أَضِفْتَ فَلَيْسَ إِلاَّ النَّصْبُ لِأَنَّكَ لَوْ رَفَعْتَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ خَبَرٌ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدُ الرَّفْعِ قَوْلُهُ وَيَلُّ لَزَيْدٍ لَزَيْدٍ مُطَفِّفِينَ وَشَاهِدُ النَّصْبِ قَوْلُ جَرِيرِ بْنِ كَسَاةٍ اللَّؤْمُ تَيْمًا خُضْرَةً فِي جُلُودِهَا فَوَيْلًا لَزَيْدٍ مِنْ سَرَابِيلِهَا الْخُضْرُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَدِيكَ يَقُولُ يَا وَيْلَهُ الْوَيْلُ الْحُزْنُ وَالْهَلَاكُ وَالْمَشَقَّةُ مِنَ الْعَذَابِ وَكُلُّ مَنْ وَقَعَ فِي هَلَاكَةٍ دَعَا بِالْوَيْلِ وَمَعْنَى النَّدَاءِ فِيهِ يَا حَزَنِي وَيَا هَلَاكِي وَيَا عَذَابِي أَحْضُرْ فَهَذَا وَقْتُكَ وَأَوَانُكَ فَكَأَنَّهُ نَادَى الْوَيْلُ أَنْ يَحْضُرَهُ لِمَا عَرَضَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ الْفَطْيَعِ وَهُوَ النَّدَمُ عَلَى تَرْكِ السُّجُودِ لِآدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصَافُ الْوَيْلَ إِلَى ضَمِيرِ الْغَائِبِ حَمْلًا عَلَى الْمَعْنَى وَعَدَلَ عَنْ حِكَايَةِ قَوْلِ إِبْلِيسَ يَا وَيْلِي كَرَاهِيَةً أَنْ يُضَيَّفَ الْوَيْلَ إِلَى نَفْسِهِ قَالَ وَقَدْ

يَرِدُ الْوَيْلُ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ ابْنُ سِيدِهِ وَوَيْلٌ كَلِمَةٌ عَذَابٌ غَيْرُهُ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَوَيْلٌ لِكُلِّ لَافٍ هُمْزَةٌ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ وَوَيْلٌ رَفْعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبْرُ لِلْمُطَفِّفِينَ قَالَ وَلَوْ كَانَتْ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ لَجَازَ وَيْلًا عَلَى مَعْنَى جَعَلَ لَهُمْ وَيْلًا وَالرَّفْعُ أَجْوَدٌ فِي الْقُرْآنِ وَالْكَلَامُ لِأَنَّ الْمَعْنَى قَدْ ثَبَتَ لَهُمْ هَذَا وَالْوَيْلُ كَلِمَةٌ تَقَالُ لِكُلِّ مَنْ وَقَعَ فِي عَذَابٍ أَوْ هَلَاكَةٍ قَالَ وَأَصْلُ الْوَيْلِ فِي اللُّغَةِ الْعَذَابُ وَالْهَلَاكُ وَالْوَيْلُ الْهَلَاكُ يُدْعَى بِهِ لِإِمْنٍ وَقَعَ فِي هَلَاكَةٍ يَسْتَحِقُّهَا تَقُولُ وَيْلٌ لَزِيدٍ وَمِنْهُ وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ فَإِنَّ وَقَعَ فِي هَلَاكَةٍ لَمْ يَسْتَحِقُّهَا قُلْتُ وَيَجُزُّ لَزِيدٍ يَكُونُ فِيهِ مَعْنَى التَّعَجُّبِ وَمِنْهُ قَوْلُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَوَيْلٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ تَقَاتَلُوا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَوَيْلٌ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ وَقِيلَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِهَا وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَوَيْلٌ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ يَهْوِي فِيهِ الْكَافِرُ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا لَوْ أُرْسِلَتْ فِيهِ الْجِبَالُ لَمَاءَتْ مِنْ حَرِّهِ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ قَعْرَهُ وَالصَّعْوَدُ جِدَلٌ مِنْ نَارٍ يَصَّعَّدُ فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفًا ثُمَّ يَهْوِي كَذَلِكَ وَقَالَ سَيَّبِيهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَوَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ قَالَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَقَالَ وَيْلٌ دَعَاءٌ هَهُنَا لِأَنَّهُ قَبِيحٌ فِي اللَّفْظِ وَلَكِنَّ الْعِبَادَ كَلَّمُوا بِكَلِمَتِهِمْ وَجَاءَ الْقُرْآنُ عَلَى لُغَتِهِمْ عَلَى مِقْدَارِ فَهْمِهِمْ فَكَأَنَّهُ قِيلَ لَهُمْ وَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ أَيْ هَؤُلَاءِ مِمَّنْ وَجَبَ هَذَا الْقَوْلُ لَهُمْ وَمِثْلُهُ قَاتَلَهُمْ ﷻ أَجْرِي هَذَا عَلَى كَلَامِ الْعَرَبِ وَبِهِ نَزَلَ الْقُرْآنُ قَالَ الْمَازِنِيُّ حَفِظْتُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ الْوَيْلُ قُبُوحٌ وَالْوَيْلُ تَرْحُّمٌ وَالْوَيْلُ تَصْغِيرُهُمَا أَيْ هِيَ دُونُهُمَا وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْوَيْلُ هَلَاكَةٌ وَالْوَيْلُ تَرْحُّمٌ وَقَالَ سَيَّبِيهِ الْوَيْلُ يَقَالُ لِإِمْنٍ وَقَعَ فِي هَلَاكَةٍ وَالْوَيْلُ زَجْرٌ لِمَنْ أَشْرَفَ عَلَى هَلَاكَةٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْوَيْلِ شَيْئًا وَيَقَالُ وَيْلًا لَهُ وَائِلًا كَقَوْلِكَ شُغْلًا شَاغِلًا قَالَ رُوَيْبَةُ وَالْهَامُ يَدْعُو الْبُومَ وَيْلًا وَائِلًا .

( \* قَوْلُهُ « وَالْهَامُ إِخ » بَعْدَهُ كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ وَالْبُومُ يَدْعُو الْهَامَ ثَكْلًا ثَاكِلًا ) . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَإِذَا قَالَ الْإِنْسَانُ يَا وَيْلَاهُ قُلْتُ قَدْ تَوَيْلَ قَالَ الشَّاعِرُ تَوَيْلٌ إِنْ مَدَدْتَ يَدِي وَكَانَتْ يَمِينِي لَا تُعَلِّلُ بِالْقَلِيلِ وَإِذَا قَالَتِ الْمَرْأَةُ وَأَوَيْلَاهَا قُلْتُ وَالْوَيْلُ لِأَنَّ ذَلِكَ يَتَحَوَّلُ إِلَى حِكَايَاتِ الصَّوْتِ قَالَ رُوَيْبَةُ كَأَنَّ مَا عَوَّلَتْهُ مِنَ التَّأَقُّقِ عَوَّلَةٌ تَكَلَّمِي وَالْوَيْلُ بَعْدَ الْمَأَقُّقِ وَرَوَى الْمَنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبِ النَّحْوِيِّ أَنَّهُ قَالَ قَوْلُهُمْ وَيْلَاهُ كَانَ أَصْلُهَا وَيٌّ وَصَلَاتٌ بِلَاهِ وَمَعْنَى وَيٍّ حُزْنٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ وَايُّهُ مَعْنَاهُ حُزْنٌ أَوْ خُرْجَ النَّدْبَةِ قَالَ وَالْعَوَّلُ الْبِكَاءُ فِي قَوْلِهِ وَيْلَاهُ وَعَوَّلَهُ وَنُصِبَا عَلَى الذَّمِّ وَالِدَعَاءُ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَيْلُ الشَّيْطَانِ وَعَوَّلَهُ فِي الْوَيْلِ ثَلَاثَةٌ أَقْوَالٌ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ الْوَيْلُ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ الْوَيْلُ شِدَّةٌ

من العذاب وقال الفراء الأصل وَيَ لِلشَّيْطَانِ أَي حُزْنٌ لِلشَّيْطَانِ مِنْ قَوْلِهِمْ وَيَ لِمَ فَعَلَتْ كَذَا وَكَذَا قَالَ وَفِي قَوْلِهِمْ وَيَلُ الشَّيْطَانُ سِتَّةَ أَجْزَاءٍ وَيَلُ الشَّيْطَانُ بَفَتْحِ اللَّامِ وَوَيَلُ بِالْكَسْرِ وَوَيَلُ بِالضَّمِّ وَوَيَلُ بِاللَّامِ وَوَيَلُ فَمَنْ قَالَ وَيَلُ الشَّيْطَانُ قَالَ وَيَ مَعْنَاهُ حُزْنٌ لِلشَّيْطَانِ فَانْكَسَرَتِ اللَّامُ لِأَنَّهَا لَمْ تَخْفُضْ وَمَنْ قَالَ وَيَلُ الشَّيْطَانُ قَالَ أَصْلُ اللَّامِ الْكَسْرُ فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا مَعَ وَيَ صَارَ مَعَهَا حَرْفًا وَاحِدًا فَاخْتَارُوا لَهَا الْفَتْحَ كَمَا قَالُوا يَا لَ ضَيْقَةٍ فَفَتْحُوا اللَّامَ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ لَمْ تَخْفُضْ لِأَنَّ اسْتِعْمَالَ فِيهَا كَثُرَ مَعَ يَا فَجَعَلَا حَرْفًا وَاحِدًا وَقَالَ بَعْضُ شُعْرَاءِ هَذِيلَ فَوَيَلُ بِبِزٍّ جَرٌّ شَعْلُ عَلَى الْحَصَى فَوُوقَ بَرٍّ مَا بَزُّ هُنَالِكَ ضَائِعٌ .

( \* قوله « فويل بيز إلخ » تقدم في مادة بزر بلفظ .

فويل ام بزر جرّ شعل على الحصى ... ووقر بز ما هنالك ضائع .

وشرحه هناك بما هو أوضح مما هنا ) .

شَعْلُ لِقَابٌ تَأْتِي بِطَرَشٍ أَوْ كَانَ تَأْتِي بِطَقْصِيرًا فَلَبِسَ سَيْفَهُ فَجَرَّهُ عَلَى الْحَصَى فَوَقَّرَهُ جَعَلَ فِيهِ وَقْرَةً أَي فُلُولًا قَالَ وَيَلُ بِبِزٍّ فَتَعَجَّبَ مِنْهُ قَالَ ابْنُ بَرِي وَيُقَالُ وَيَلُ بِبِزٍّ بِمَعْنَى وَيَلُ قَالَ الْمَخْدَبِيُّ يَا زَبْرَقَانَ أَخَا بَنِي خَلَفٍ مَا أَنْتَ وَيَلُ أَبَيْكَ وَالْفَخْرُ قَالَ وَيُقَالُ مَعْنَى وَيَلُ التَّصْغِيرُ وَالتَّحْقِيرُ بِمَعْنَى وَيَلُ وَقَالَ الْيَزِيدِيُّ وَيَلُ لَزِيدٍ بِمَعْنَى وَيَلُ لَزِيدٍ قَالَ ابْنُ بَرِي وَيَقُولُ بِهِ عِنْدِي قَوْلُ سَيْبُوهِ تَدِيًّا لَهُ وَوَيَلُ حَاءً وَوَيْحٌ لَهُ وَتَبٌّ وَلَيْسَ فِيهِ مَعْنَى التَّرْحُّمِ لِأَنَّ التَّجَبُّبَ الْخَسَارَ وَرَجُلٌ وَيَلُ مَّهً وَوَيَلُ مَّهً كَقَوْلِهِمْ فِي الْمُسْتَجَادِ وَيَلُ مَّهً يَرِيدُونَ وَيَلُ أُمَّهَ كَمَا يَقُولُونَ لِأَبِ لَكَ يَرِيدُونَ لَا أَبَ لَكَ فَرَكَّ بَوَهُ وَجَعَلُوهُ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ابْنِ جَنِي هَذَا خَارِجٌ عَنِ الْحِكَايَةِ أَي يَقَالُ لَهُ مِنْ دَهَائِهِ وَيَلُ مَّهً ثُمَّ أُلْحِقَتِ الْهَاءُ لِلْمَبَالِغَةِ كدَاهِيَةٍ وَفِي الْحَدِيثِ فِي قَوْلِهِ لِأَبِي بَعْصِيرٍ وَيَلُ مَّهً مَسْعَرُ حَرَبٍ تَعَجَّبُ بَأَنَّ مِنْ شَجَاعَتِهِ وَجُرُّ أُمَّتِهِ وَإِقْدَامِهِ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ وَيَلُ مَّهً كَيْدًا بَغِيرِ ثَمَنِ لَوْ أَنَّ لَهُ وَرَعًا أَي يَكِيلُ الْعُلُومَ الْجَمَّةَ بِلَا عَوَاضٍ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُضَادِفُ وَأَعْيَاءٌ وَقِيلَ وَيَلُ كَلِمَةٌ مُفْرَدَةٌ وَأُمَّهَ مُفْرَدَةٌ وَهِيَ كَلِمَةٌ تَفْجُوعٌ وَتَعَجُّبٌ وَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ مِنْ أُمَّهَ تَخْفِيفًا وَأُلْقِيَتْ حَرَكَتُهَا عَلَى اللَّامِ وَيَنْصَبُ مَا بَعْدَهَا عَلَى التَّمْيِيزِ وَالْأَعْلَمُ